

## الفصل الثامن التجارة الخارجية

## الفصل الثامن

### التجارة الخارجية

ظلت السياسة العامة للدولة في مجال التجارة الخارجية خلال العام 2005 دون تغير يذكر، حيث استمر الاهتمام والتركيز على توسيع قاعدة الصادرات الوطنية بشكل عام والصادرات غير البترولية على وجه الخصوص. وبجانب تقوية القدرات التنافسية لسلع الصادر وفتح أسواق جديدة مع تطوير الأسواق التقليدية. في إطار تشجيع التجارة البينية لدول شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا) واصل السودان التطبيق الفعلي للتعريفات الجمركية الصفرية مع بعض الدول المنضوية تحت مظلة هذه المنظمة الإقليمية .

#### الميزان التجاري :

الميزان التجاري هو الفرق بين صادرات القطر و وارداته، ويكون الميزان التجاري في صالحه إذا كانت قيمة صادراته هي الأكبر أي هناك فائض ويكون هناك عجز في الميزان التجاري أو في غير صالح القطر عندما تكون قيمة الواردات تزيد عن قيمة الصادرات.

#### جدول رقم (8-1)

#### الميزان التجاري لعامي 2004 و 2005

(بملايين الدولارات الأمريكية)

2005	2004	
4,824.3	3,777.8	قيمة الصادرات
4,187.4	3,100.5	مواد بترولية
636.9	677.3	مواد غير بترولية
%27.7	%48.6	التغير السنوي للصادرات
6,756.8	4,075.2	قيمة الواردات (CIF)
%65.8	%41.4	التغير السنوي للواردات
1,932.5-	-297.4	الميزان التجاري

المصدر:- الإدارة العامة لشرطة الجمارك.

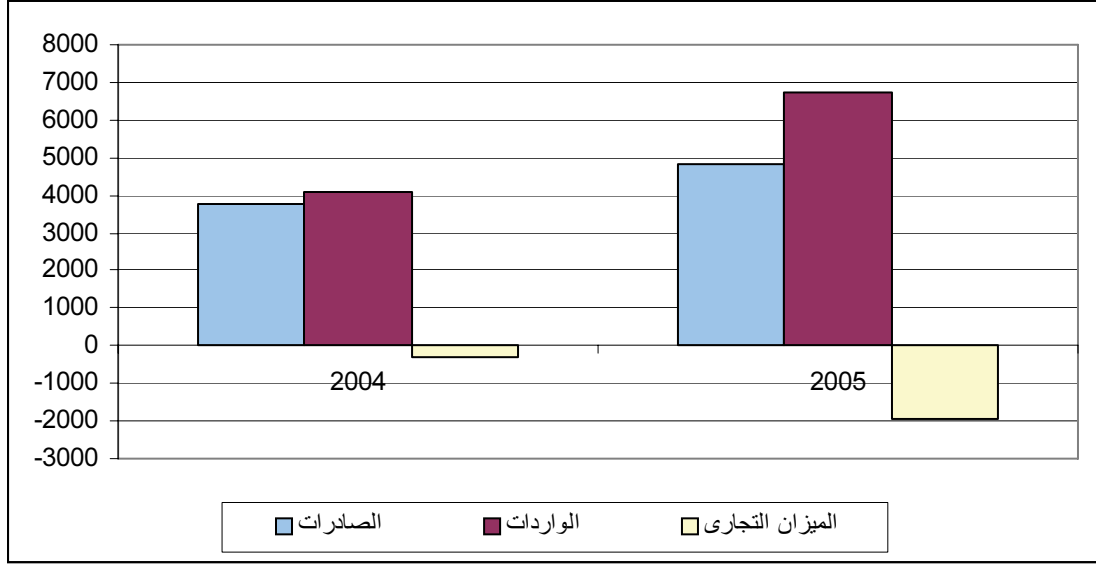
ارتفع العجز في الميزان التجاري من 297.4 مليون دولار في عام 2004 إلى 1,932.5 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 591.4%، يعزى ذلك للزيادة الكبيرة في الواردات والتي ارتفعت من 4075.2 مليون دولار في عام 2004 إلى 6756.8 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 65.8% .

يوضح الجدول رقم (8 - 1) والشكل رقم (8 - 1) الحجم الكلي للصادرات ، الواردات ، الميزان التجاري والمعدلات المئوية للتغيرات لعام 2005 مقارنة بالعام 2004 .

شكل رقم (8-1)

الميزان التجاري

(بملايين الدولارات الأمريكية)



هيكل التجارة الخارجية :

أولاً :- الصادرات

أصبح البترول ومشتقاته منذ العام 1999 من أهم الصادرات السودانية حيث بلغت صادراته في عام 2005 معدل 86.8% من إجمالي الصادرات.

تأتي الصادرات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني في المركز الثاني تليها المواد المصنعة كالسكر ثم المعادن وأهمها الذهب.

يوضح الجدول (2-8) والشكل (2-8) عائد الصادرات البترولية وغير البترولية للعامين 2004 و 2005.

## جدول رقم (8-2)

## الصادرات السلعية لعامي 2004 و 2005

(بملايين الدولارات الأمريكية)

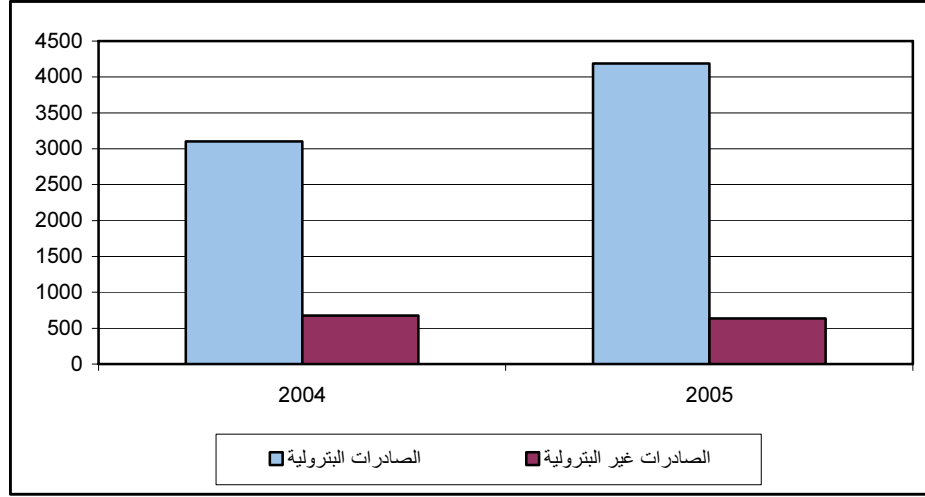
2005		2004		الوحدة	السلعة
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية		
3,948.32	79,243,100	2,957.24	81,159,260	برميل	بتترول خام
220.73	480,424	129.02	338,552	طن متري	بنزين
-	-	-	-	" "	كيروسين
9.98	30,858	10.28	38,280	" "	الغاز الطبيعي
8.33	21,538	3.05	33,913	" "	نافتا
-	-	-	-	" "	فيرنس
-	-	0.89	3,444	" "	غاز مخلوط
107.29	456,614	93.75	354,617	بالة	قطن
114.88	1,466,389	137.97	1,767,105	رأس	حيوانات حية
118.58	154,675	178.64	218,336	طن متري	شمس
63.65	8,517.3	50.42	6,673.1	كيلو جرام	ذهب
107.56	29,213	60.60	27,273	طن متري	صمغ عربي
18.16	5,647	17.93	5,661	" "	لحوم
21.57	-	26.03	-	قيمة	جلود
11.13	137,513	7.54	131,094	طن متري	مولاس
13.48	24,109	12.85	24,325	" "	سكر
0.49	2,336	3.07	16,722	" "	ذره
2.01	3,214	2.38	3,182	" "	فول سوداني
58.12	-	86.10	-	قيمة	أخرى
<b>4,824.28</b>		<b>3,777.76</b>			<b>المجموع</b>

المصدر:- الإدارة العامة لشرطة الجمارك.

الشكل (8-2)

الصادرات السلعية لعامي 2004 و 2005

(بملايين الدولارات الأمريكية)



الصادرات البترولية :-

انخفضت الكميات المصدرة من البترول الخام ومشتقاته ( ما عدا البنزين ) من 81.2 مليون برميل في عام 2004 إلى 79.2 مليون برميل في عام 2005 ، كما ارتفع صادر البنزين من 338.5 ألف طن متري إلى 480.4 ألف طن متري ، وانخفض صادر النافتا من 33.9 ألف طن متري إلى 21.5 ألف طن متري ، وكذلك صادر الغاز من 38.3 ألف طن متري إلى 30.8 ألف طن متري .

ارتفعت حصيلة صادرات البترول الخام من 2,957.2 مليون دولار في عام 2004 إلى 3,948.3 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 33.5 % وذلك نسبة للزيادة في متوسط سعر البرميل من 36.4 دولار في عام 2004 إلى 49.8 دولار في عام 2005 .

ارتفعت حصيلة صادرات المشتقات البترولية مجتمعة من 143.2 مليون دولار في عام 2004 إلى 239 مليون دولار في عام 2005 بمعدل زيادة قدرها 67% ، ويعزى ذلك أساسا لارتفاع صادرات البنزين من 129.02 مليون دولار في عام 2004 إلى 220.73 مليون دولار في عام 2005.

الصادرات غير البترولية :

انخفضت حصيلة جملة الصادرات غير البترولية ( الزراعة ، الحيوانية ، الصناعية وأخرى ) من 677.3 مليون دولار في عام 2004 إلى 637 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 6% ، وفيما يلي تفاصيل أهم الصادرات.

أ) السمسم

بالرغم من احتلال السمسم للمركز الأول في الصادرات غير البترولية ، فقد تراجع حصيلة صادر السمسم من 178.64 مليون دولار في عام 2004 إلى 118.58 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 34%

ويعزى ذلك لانخفاض الكميات المصدرة من 218.34 ألف طن متري في عام 2004 إلى 154.67 ألف طن متري في عام 2005 ، بجانب التراجع الطفيف في متوسط الأسعار العالمية وزيادة الاستهلاك المحلي.

#### ب) الحيوانات الحية واللحوم

ظلت حصيلة صادرات الحيوانات الحية محتفظة بالمركز الثاني بين الصادرات غير البترولية ولكن رغمًا عن ذلك فقد سجل العائد انخفاضًا من 137.97 مليون دولار في عام 2004 إلى 114.9 مليون دولار في عام 2005 بمعدل قدره 17% ، ويعزى ذلك لانخفاض الكميات المصدرة من 1,767,105 رأساً في عام 2004 إلى 1,466,389 رأس في عام 2005 ، أما فيما يختص باللحوم فقد شهدت حصيلة الصادر ارتفاعاً طفيفاً على الرغم من التراجع في الكميات المصدرة من 5,661 طن متري في عام 2004 إلى 5,647 طن متري عام 2005 .

#### ج) القطن

ارتفعت الكميات المصدرة من القطن من 354,617 بالة في عام 2004 إلى 456,614 بالة في عام 2005 ، والذي انعكس على عائد الصادر حيث ارتفع من 93.75 مليون دولار في العام 2004 إلى 107.29 مليون دولار في العام 2005 ويعزى ذلك إلى فتح أسواق جديدة ، تحسن الأسعار العالمية إضافة إلى زيادة التعامل مع مصر عبر الكوميسا .

#### د) الصمغ العربي

ارتفعت حصيلة الصادر من الصمغ العربي من 60.60 مليون دولار في عام 2004 إلى 107.56 مليون دولار في العام 2005 بمعدل 77.5% ، ويعزى ذلك لارتفاع في سعر الطن عالمياً إضافة إلى زيادة الإنتاج المحلي.

#### هـ) السكر

سجل عائد صادر السكر ارتفاعاً طفيفاً من 12.85 مليون دولار في عام 2004 إلى 13.48 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 5% ، ويعزى ذلك إلى الميزة النسبية التي يجدها السكر السوداني بدول الاتحاد الأوروبي ، وزيادة الإنتاج المحلي.

#### و) المولاس

ارتفع عائد صادر المولاس من 7.54 مليون دولار في عام 2004 إلى 11.13 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 47.6% ويعزى ذلك لزيادة الكميات المصدرة وارتفاع السعر العالمي .

#### ز) الذرة

انخفض عائد صادر الذرة من 3.07 مليون دولار في عام 2004 إلى 0.49 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 83.7% ، و ذلك لانخفاض الإنتاج من 4,690 ألف طن في موسم 2004/2003 إلى 2678 ألف طن

في موسم 2005/2004 بمعدل 42.9 % ومن ثم الانخفاض الكبير في الكميات المصدرة من 16.7 ألف طن متري إلى 2.3 ألف طن متري .

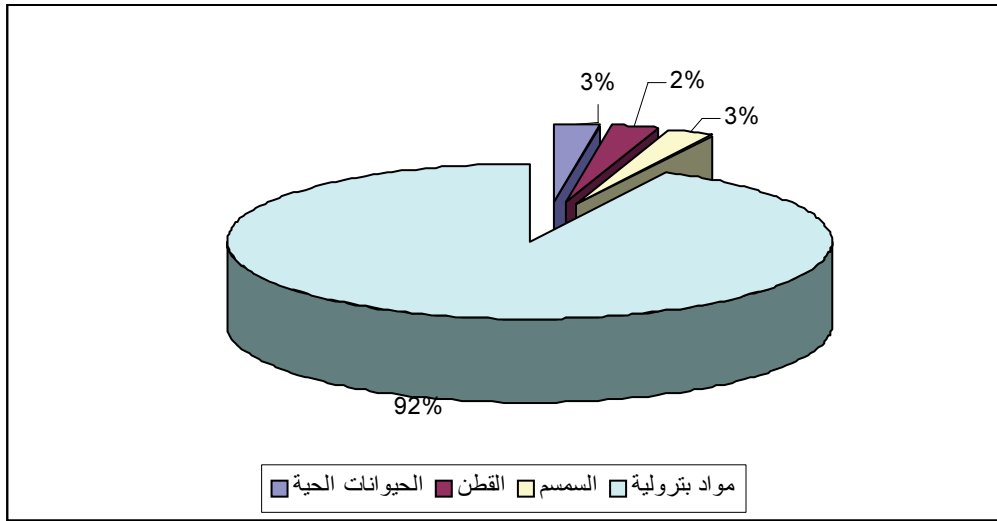
(ح) الذهب

ارتفعت حصيلة صادر الذهب من 50.42 مليون دولار في عام 2004 إلى 63.65 مليون دولار في عام 2005 بنسبة 26.2% ويعزى ذلك للزيادة في الكميات المصدرة.

شكل رقم (8-3)

التصنيف السلعي للصادرات

(الأهمية النسبية) لعام 2005



ثانياً: الواردات :-

تشتمل الواردات الرئيسية على الآلات والمعدات الرأسمالية، السلع المصنعة، وسائل النقل، المواد الكيميائية، المواد الغذائية، المنسوجات ومواد أخرى.

يوضح الجدول رقم (8-3) والشكل (8-4) الواردات حسب السلع لعامي 2004 و2005 بينما

يوضح الشكل (8-5) التركيبة السلعية للواردات.

جدول رقم (8-3)

الواردات حسب السلع لعامي 2004 و 2005

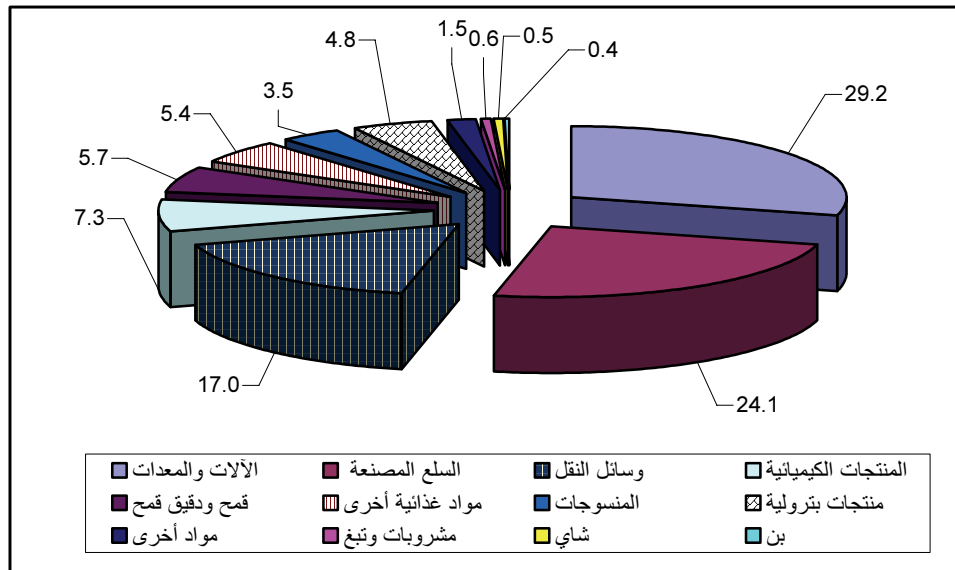
( بملايين الدولارات الأمريكية )

2005		2004		السلع
% من إجمالي الواردات	القيمة	% من إجمالي الواردات	القيمة	
29.2	1971.9	26.5	1,080.7	آلات ومعدات
24.1	1627.9	24.5	996.5	سلع مصنعة
17.0	1149.7	18.1	739.3	وسائل نقل
7.3	493.8	8.0	327.5	منتجات كيميائية
5.7	383.6	6.3	257.2	قمح ودقيق القمح
5.4	363.9	4.8	195.5	مواد غذائية أخرى
4.8	322.0	4.3	101.4	منتجات بترولية
3.5	233.7	2.5	175.0	منسوجات
1.5	104.5	2.4	96.4	مواد خام أخرى
0.6	42.5	1.0	39.9	مشروبات وتبغ
0.5	37.0	0.8	34.0	شاي
0.4	26.3	0.8	31.8	بن
<b>100</b>	<b>6,756.8</b>	<b>100</b>	<b>4,075.2</b>	<b>المجموع الكلي</b>

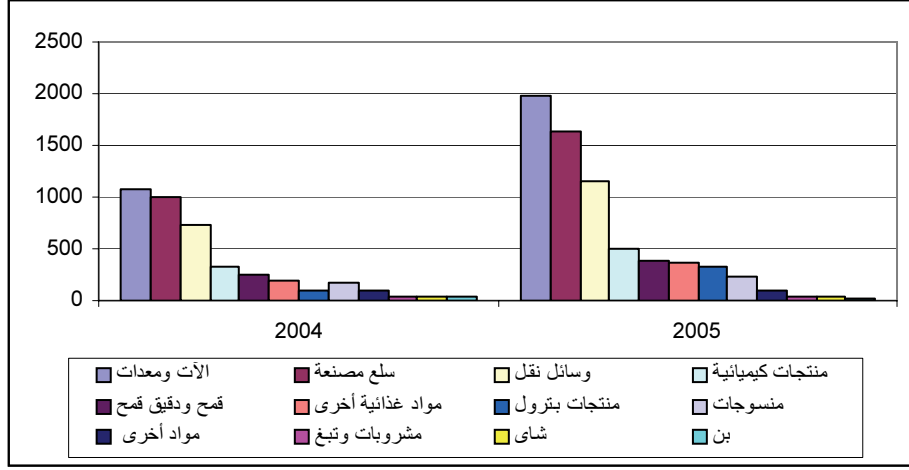
المصدر: شرطة الجمارك

شكل (8-4)

الواردات حسب السلع لعام 2005



الشكل رقم (8-5)  
التركيبة السلعية للواردات  
(2005 - 2004)



ارتفعت قيمة الواردات من 4,075.2 مليون دولار في عام 2004 إلى 6,756.8 مليون دولار في عام 2005 بمعدل 65.8% ، وأظهرت كل بنود الاستيراد الرئيسية ارتفاعاً ملحوظاً، وقد سجلت بنود الآلات والمعدات معدل زيادة قدرها 82.5% ، السلع المصنعة معدل زيادة قدرها 63.4% ، وسائل النقل معدل زيادة قدرها 55.5% ، المنتجات الكيميائية معدل زيادة قدرها 50.8% ، المواد الغذائية معدل زيادة قدرها 56.4% ، المنتجات البترولية معدل زيادة قدرها 217.5% ، مواد أخرى معدل زيادة قدرها 8.4% والمشروبات والتبغ معدل زيادة قدرها 6.5% ، والمنسوجات معدل زيادة قدرها 33.6% .

اتجاه تجارة السودان الخارجية :-

ظلت الدول الآسيوية تمثل السوق الرئيسي للصادرات السودانية خلال السبعة أعوام الماضية كما مثلت المصدر الرئيسي للواردات خلال العام 2005 .

الصادرات :-

يوضح الجدول (8-4) اتجاه الصادرات السودانية ونسبها المئوية من إجمالي الصادرات للعام 2005 مقارنة بالعام 2004 .

## جدول رقم (8-4)

## اتجاه الصادرات حسب القيمة لعامي 2004 و 2005

2005		2004		المستوردون
الصادرات	القيمة (مليون دولار)	الصادرات	القيمة (مليون دولار)	
<b>86.1</b>	<b>4,155.2</b>	<b>82.4</b>	<b>3,115.6</b>	الدول الآسيوية (عدا العربية)
71.0	3,427.1	66.9	2,527.0	الصين الشعبية
12.0	577.5	10.6	402.2	اليابان
0.1	5.8	1.3	49.7	سنغافورة
0.6	30.8	0.7	27.9	الهند
0.2	7.9	0.6	23.5	كوريا الجنوبية
2.2	106.1	2.3	85.3	مجموعة دول آسيوية أخرى
<b>7.8</b>	<b>377.8</b>	<b>11.4</b>	<b>429.9</b>	الدول العربية
2.8	136.4	4.3	164.2	المملكة العربية السعودية
1.9	90.0	2.4	90.1	الإمارات العربية المتحدة
1.6	78.7	2.9	108.5	مصر
0.9	42.5	0.7	25	لبنان
0.3	12.7	0.4	15.8	سوريا
0.2	10.8	0.1	3.4	اليمن
0.1	6.7	0.6	22.9	دول عربية أخرى
<b>2.9</b>	<b>140.3</b>	<b>4.6</b>	<b>174.3</b>	الدول الأوروبية
2.3	109.9	2.7	103.5	دول الاتحاد الأوروبي
0.4	21.8	1.5	59.1	المملكة المتحدة
0.2	9.2	0.4	14.7	دول أوروبية أخرى
<b>0.3</b>	<b>12.3</b>	<b>0.1</b>	<b>2.8</b>	الولايات المتحدة الأمريكية
<b>2.9</b>	<b>138.7</b>	<b>1.5</b>	<b>55.2</b>	دول أخرى
<b>100</b>	<b>4,824.3</b>	<b>100</b>	<b>3,777.8</b>	المجموع

المصدر: شرطة الجمارك

شكلت مجموعة الدول الآسيوية غير العربية أكبر الأسواق لصادرات السودان ( في معظمها سلعة البترول) خلال عام 2005 حيث بلغت 4,155.2 مليون دولار بنسبة 86.1% من إجمالي الصادرات مقارنة بنسبة 82.4% في العام السابق.

جاءت الصين الشعبية في المركز الأول كأكبر مستورد للصادرات السودانية بمقدار 3,427.1 مليون دولار بنسبة 71% من جملة الصادرات ، تليها اليابان بقيمة 577.5 مليون دولار بنسبة 12% من إجمالي الصادرات.

شهد العام 2005 تراجعاً ملحوظاً في قيمة الصادرات إلى الدول العربية حيث بلغت 377.8 مليون دولار مقارنة بـ 429.9 مليون دولار في عام 2004 بمعدل نقصان 12.1% وجاءت المملكة العربية السعودية في المقدمة بجملة صادرات قيمتها 136.4 مليون دولار بنسبة 2.8% تليها الإمارات العربية المتحدة بقيمة 90 مليون دولار بنسبة 1.9% من جملة الصادرات .

أما الصادرات للدول الأوربية فقد انخفضت من 174.3 مليون دولار في عام 2004 إلى 140.3 مليون دولار في العام 2005 بمعدل 19.5% حيث تصدرت دول الاتحاد الأوربي القائمة بمقدار 109.9 مليون دولار بنسبة 2.3% ، تليها المملكة المتحدة بمقدار 21.8 مليون دولار بنسبة 0.4% ، ثم الدول الأوربية الأخرى بمقدار 9.2 مليون دولار بنسبة 0.2%. وبالمقابل سجل عائد الصادرات للولايات المتحدة الأمريكية ارتفاعاً نسبياً من 2.8 مليون دولار في العام 2004 إلى 12.3 مليون دولار في العام 2005 .

## (2) الواردات :-

يوضح الجدول (8-5) مصادر الواردات السودانية والنسب المئوية للأعوام 2004 و 2005.

### جدول رقم (8-5)

#### مصادر الواردات لعامي 2004 و 2005

(بملايين الدولارات)

2005		2004		مصادر الواردات
القيمة	% من إجمالي الواردات	القيمة	% من إجمالي الواردات	
<b>2,560.1</b>	<b>37.9</b>	<b>1,177.3</b>	<b>28.9</b>	1- الدول الآسيوية (عدا العربية)
1,383.0	20.5	529.6	13.0	الصين الشعبية
341.8	5.1	165.1	4.1	اليابان
317.8	4.7	197.1	4.8	الهند
149.8	2.2	89.3	2.2	كوريا الجنوبية
49.9	0.7	50.2	1.2	اندونيسيا
317.8	4.7	146.0	3.6	مجموعة دول آسيوية أخرى

2005		2004		مصادر الواردات
الواردات	القيمة	الواردات	القيمة	
<b>26.1</b>	<b>1,765.5</b>	<b>25.8</b>	<b>1,051.1</b>	2- الدول العربية
9.3	627.5	11.6	471.5	المملكة العربية السعودية
5.8	394.7	5.9	239.2	الإمارات العربية المتحدة
5.5	369.5	5.1	208.8	مصر
5.5	373.8	3.2	131.6	دول عربية أخرى
<b>22.6</b>	<b>1,526.1</b>	<b>24.3</b>	<b>992.0</b>	3- الدول الأوروبية
11.1	751.8	14.6	593.6	دول الإتحاد الأوروبي
3.3	221.9	3.7	151.3	المملكة المتحدة
8.2	552.4	6.0	247.1	دول أوروبية أخرى
<b>3.3</b>	<b>221.8</b>	<b>4.1</b>	<b>168.9</b>	4- أستراليا
<b>1.9</b>	<b>129.7</b>	<b>0.8</b>	<b>34.0</b>	5- الولايات المتحدة الأمريكية
<b>8.2</b>	<b>553.6</b>	<b>16.0</b>	<b>651.9</b>	6- دول أخرى
<b>100</b>	<b>6,756.8</b>	<b>100</b>	<b>4,075.2</b>	المجموع

المصدر: شرطة الجمارك

تمثل مجموعة الدول الآسيوية غير العربية أكبر مصدر لواردات السودان في عام 2005 حيث بلغت 2,560.1 مليون دولار بنسبة 37.9% من إجمالي الواردات ، وقد تصدرت الصين الشعبية هذه الدول حيث بلغت وارداتها 1,383.0 مليون دولار بنسبة 20.5% ، تليها اليابان بقيمة 341.8 مليون دولار بنسبة 5.1% والهند 317.8 مليون دولار بنسبة 4.7% .

من جانب آخر سجلت قيمة واردات السودان من مجموعة الدول العربية 1765.5 مليون دولار بنسبة قدرها 26.1% من إجمالي الواردات .

تصدرت المملكة العربية السعودية تلك المجموعة بما قيمته 627.5 مليون دولار بنسبة 9.3% من إجمالي الواردات ، تليها الإمارات العربية المتحدة بجملة واردات قيمتها 394.7 مليون دولار بنسبة 5.8% وجمهورية مصر العربية بقيمة 369.5 مليون دولار بنسبة 5.5% .

جاءت واردات السودان من الدول الأوروبية مجتمعة في المرتبة الثالثة في عام 2005 حيث بلغت 1,526.1 مليون دولار بنسبة 22.6% من جملة الواردات ، وقد تصدرت واردات دول الإتحاد الأوروبي بقيمة 751.8 مليون دولار بنسبة 11.1% من جملة الواردات.

سجلت واردات السودان من أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية ما قيمته 221.8 مليون دولار و 129.7 مليون دولار بنسب 3.3% و 1.9% على التوالي ، وهناك واردات من دول أخرى بنسبة 8.2% من إجمالي الواردات .